

# معالم دعوة الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب لمعالى الشيخ

## صالح آل الشيخ - المنهج - كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالى الشيخ صالح بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ. الحمد لله رب العالمين وأشهد ان لا  
الله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله وصفيه وخليله تشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاحد في الله حق الجهاد صلى الله  
عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا - [00:00:14](#)

اما بعد فيها الاخوة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واني لاحمد الله جل وعلا حمدا كثيرا متواлиا من جعل هذه الامة على الخير  
والهدي الى قيام الساعة وان منها - [00:00:37](#)

طائفة منصورة ينصرها الله جل وعلا بالحججة والبيان في كل حال واعوان فلا يمكن ل احد ان يقاوم ويغلب حجة القرآن وحجة سيد  
ولد عدنان عليه الصلاة والسلام. فمن كان معه السيف - [00:01:02](#)

سيف الحجة والبرهان والايام والبيان فهو المنصور والمهتدى. قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين واحمد الله جل وعلا ان ورثنا هذا  
الخير بطريق حمله ائمة تلو ائمة ينفون عن دين الله - [00:01:28](#)

تحريفا الغالين وانتحال المبطلين الذين عقدوا الوية البدعة ونافحوا عنها والحمد لله ان الامر كما وصفه النبي صلى الله عليه وسلم  
بقوله تركتكم على البيضاء ليلاها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك - [00:01:58](#)

فحقيقة الامر ان الملة بينة واضحة وان الهدي لا التبats فيه ولكن الله جل وعلا ابتلى الناس بانواع من الابتلاء ومنها انه ابتلى صاحب  
الحق لصاحب الباطل وابتلى اهل الهدي باهل النفاق - [00:02:24](#)

وهذا قديم قدم الحق والباطل لهذا لا تستغربون ان القرآن في صوره واية فيه ذكر هذا الصراع بين الحق والباطل وبين الانبياء  
والرسل و من ناؤهم وعداهم وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا من المجرمين - [00:02:51](#)

وكفى بربك هاديا ونصيرا والحق بهذه الاية ان الله جل وعلا بين انه جعل لكلنبي لا يستثنى من ذلك احد عدو من المجرمين الذين  
خرجوا عما يستضيف الحقوا وعادوا الانبياء والرسل - [00:03:21](#)

فكانت عداوتهم بينة لكن هذه سنة الله ثم قال وكفى بربك هاديا ونصيرا والله جل وعلا هو الكافي في الهدایة فمن كان معه  
هدایة ربه بحجۃ القرآن وحجۃ الرسل عليهم الصلاة والسلام - [00:03:50](#)

فهو مكتفي لا يحتاج الى زيادة ثم كفى بربك نصيرا فلا يظنن احد انه مع قلة النصير او مع قلة الموافق له فيما قام عليه القرآن  
والدليل ومشى عليه الحکمة - [00:04:17](#)

خالصا عن سالف انه وحده في هذا السبيل فطريق الهدي ماض. والله جل وعلا كفى به نصيرا لا ولیاء لهذا قال تعالى ان ابراهيم كان  
امة قانتا لله حنيفا واذا كان ابراهيم امة - [00:04:41](#)

وليس بوحد عليه السلام بل هو امة من الامم فكل من سلك طريقه فلا يستوحش من قلة السالكين واختتمت الرسائلات برسالة محمد  
عليه الصلاة والسلام التي هي رسالة الاسلام الخاتمة - [00:05:06](#)

ونبينا عليه الصلاة والسلام جاء اهل الجاهلية وهم على انواع من الاعتقادات والعبادات واحوال في الاجتماع والسلوك فحملهم على

اكم الهدى وجاءهم باكرم طريف حتى اشتهر الاسلام وظهر ونصر الله عبده - 00:05:29

وفتح له بالفتح انا فتحنا لك ففتحا مبينا. ثم جاء الناس افواجا افواجا ليدخلوا في دين الله اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره - 00:05:56

انه كان توابا ثم مضى على ذلك النهج الصحابة الكرام لم يظهر فيهم ضلال ولا نعمة باطلة لانهم استمسكوا بالامر الاول ثم بذر نجم الفتنة والعياذ بالله وظهرت الفتنة بين الناس - 00:06:15

وكان من اول الفتنة ظهورا في الناس الطعن في عثمان بن عفان رضي الله عنه بامرین الاول منهما تعينه لاقاربه في الانصار والثاني تصرفه في المال العام كيف شاءت ظهرت الخوارج - 00:06:46

وقتل عثمان رضي الله عنه بسبب ذلك ثم قتل علي رضي الله عنه بسبب ذلك ثم ظهر الفرق كثيرة من السببية الغلاة ثم الروافض ثم ظهر القرية والمرجئة واحتربت الخوارج على فرق ايضا - 00:07:18

ثم اتى الأمر وزاد حتى ظهرت فرق مختلفة تحت نحو عقائد موجودة في فارس والهند وفي غيرها اليوناني وغيره فهل الامر في امة الاسلام الى انها فارقت في كثير من اងلائها الا من هدى الله جل وعلا ما كان عليه - 00:07:43

الصحابة رضوان الله عليهم وما كان عليه الهدى في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم في انحرافات شتى وكان من الانحرافات التي ظهرت القرن الثالث الهجري التوجه الى قبور الاولياء - 00:08:15

واعتقاد ان لهم تصرف الكون وان من اتاهم يطلب منه شيئا فانه قد اتى الله جل وعلا بطلب حاجته لانهم وسائل يصلون الامور الى الله جل وعلا وكان من قرر هذا - 00:08:36

في كتبه اصحاب رسائل اخوان الصفا تبيينا ان فتيان قبور الاولياء انما هو اتیان للارواح التي لها منزلة عند الله جل وعلا ثم قال بهم الامر في تعظيمه. هؤلاء الاولياء - 00:09:01

الى ان يعظموا قبورهم وان يبنوا عليها ويتصلوا عليها المساجد وان يحجوا اليها وان يوجهوا الناس لذلك فقام ائمة الاسلام منذ القرن الثالث في اواخره والرابع بإنكار ذلك اشد النكير - 00:09:21

تكلموا في ذلك ببيان حق الله جل وعلا تصرده في ان هؤلاء الاولياء لهم مكانتهم عند الله جل وعلا. الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا و كانوا يتقوون لهم - 00:09:44

بشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة وادا كان الامر كذلك فانهم في ولائهم وكرامتهم عند الله جل وعلا ليس لهم التصرف في الكون في ذلك فبين اهل العلم في القرن الرابع الهجري والخامس - 00:10:03

ان من اتى الى قبر ولی او من اتى الى مكان معظم ليعظمه وليتوسل به فانه قد ولد بابا من ابواب الشرك بالله جل وعلا ثم ازداد الامر مع ازيداد الجهل والعلماء يبيّنون - 00:10:22

ويسطرون ذلك في مؤلفاتهم مؤلفات الاعتقاد حتى جاء انحراف كبير في تاريخ الاسلام وهو مأخوذ من نظر المنطقة اليوناني وعلوم الكلام وهو ان الابتلاء وتحقيق بالعبودية لله جل وعلا انما يكون - 00:10:40

بالإيمان بان الله جل وعلا هو الرب الخالق الرازق المفید الذي يستجار به وانه من امن بانه لا خالق ولا رازق ولا معطي ولا مانع الا الله جل وعلا فانه قد حقق لا الله الا الله محمد رسول الله - 00:11:08

كما قال احدهم في عقائده حيث قال معنى لا الله الا الله لا مستغنا عما سواه ولا مفتقر اليه كل ما هداه الا الله. قال فمعنى الله هو المستغنى عما - 00:11:31

المفتقر اليه كل ما عداه وهذا بداية صراط كبير في فهم معنى لا الله الا الله فضلنا سهام من الناس لما جاءت طوائف تعرفوا الله رب بهذا المعنى والله بمعنى الله - 00:11:48

ظنوا انه حينئذ لا اثر للتوجه الى غير الله جل وعلا بعبادة او دعاء لانه ما دام ان لا الله الا الله معناها لا خالق ولا رازق ولا مستغني عما سواه ولا قادر الا الله - 00:12:11

ويؤمن بذلك فلا يؤثر ان يتوجه الى ولين او الى قبر او الى شجرة او الى حجر فان المقصود بالايمان هو الايمان بربوبية الله جل وعلا  
وان معنى الالهية هي الربوبية - [00:12:29](#)

والله جل وعلا قد فرق في القرآن العظيم بين الرب وبين الله قل اعوذ برب الناس ملك الناس ربوبية غير الالهية. والرب  
غير الله. ولذلك سيدنا الامر لما التبس على هذا النحو ظل العلماء يبيتون - [00:12:46](#)

هذا الامر لم يكن في كثرته في القرن الخامس والسادس الهجري اه كثرة في كل مصر وانما زاد شيئاً فشيئاً مع ازدياد الجهل ومع  
ازدياد الشبه حتى اتى الى القرون التي ظهر فيها العلم - [00:13:11](#)

القرن العاشر الهجري والحادي عشر الهجري فكثراً ذلك الامر في الناس لضعف من يتباهى من اهل العلم ويبيتون لهم ذلك وكان الامر في  
القرون التي قبل ذلك انه ينكر والعلماء يبيتون ذلك ويقول هذا الامر كلما ظهر كلما - [00:13:33](#)

انكر وبين الامر فضعف وخيلاً لله الحمد ثم لما ازداد الجهل وضعف المنبه كثرت هذه الامر في امساك المسلمين كثرة الشبه العلمية  
والاعتقادية وكذلك كثر التوجه الى غير الله جل وعلا في العبادة - [00:13:55](#)

حتى لا تلقى القرن الثاني عشر فقيضاً الله جل وعلا عالماً اخذ العلم عن عدد من علماء المسلمين في بلده وفي غيره او با تقبية نشأ  
نشأة صالحة هو الامام الاول - [00:14:18](#)

محمد ابن عبد الوهاب ابن علي المشرف الوهابي الثمين المولود سنة الف ومئة وخمسة عشر والمتوفى سنة ست ومائتين  
والف فلما بلغ من العمر نحوه من ثلاثين سنة - [00:14:39](#)

بدأ باظهار ما تعلمه من انكار هذه الامر التي فشت في الناس وقام بدعوته شيئاً فشيئاً في بلده وعرضها على امراء وقته فاستجاب  
له بعض ونكث بعض حتى هذا الامر الى انه استجاب لدعوته - [00:15:02](#)

في توحيد الله جل وعلا الامير الصابر محمد بن سعود ابن مقرن رحمة الله تعالى وكان العهد المعروف سنة سبع وخمسين ومئة والـ  
ثم بدأت الدعوة بالانتشار لما التقى السيف والقلم في بيان للناس وظهور - [00:15:27](#)

هذه الدعوة الاصلاحية لا يصح ان تسمى وهابية وكلمة وهابية هذه انما هي من اعداء هذه الدعوة في اواخر القرن الثاني عشر  
الهجري لاجل تمثيل الناس منها ولكن يقولوا لهم ان هذه جاءت بمذهب جديد - [00:15:53](#)

وبعقيدة جديدة وبشيء لم يكن معروفاً سموها بالوهابية حتى يظن الطالب انها محننة وفرقة جديدة ظهرت في المسلمين وحقيقة هذه  
الدعوة الاصلاحية التجددية التي اتى بها الامام المصلح محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى - [00:16:23](#)

انها هي دعوة ائمة الاسلام الامام ابي حنيفة ومالك بن انس و Mohammad bin Adiriy الشافعي واحمد بن حنبل محمد بن اسماعيل البخاري  
ومسلم بالحجاج بن عيسى ابن خزيمة واحمد ابن تيمية - [00:16:44](#)

وابن القيم وغير هؤلاء من علماء الاسلام بل كل علماء الاسلام في الحديث والفقه يقررون بها وبارسلوها بل شيخ الاسلام محمد بن عبد  
الوهاب اخذ عنهم كما هو موجود في مؤلفات - [00:17:08](#)

الامام المقصود من هذا انها دعوة تجددية اخذ الامام ما تفرق في كلام اهل العلم على مدى قرون من الزمان فسطره في كتبه وانتهى  
الناس اليه وكانت معالم دعوته رحمة الله تعالى - [00:17:25](#)

قائمة على امور الاول انها دعوة يراد منها تجديد امر الدين في حياة الناس وتبيين ما خفي عليه كانت معتمدة اولاً على كلام ائمة  
ائمة الاسلام ومنهم قبله الشيخ رحمة الله - [00:17:46](#)

ومعتمدة على العلم فهي ليست بدعة قل ما كنت بداعاً من الرسل وليس تجديد بل على اثر دعوة ائمة ودعوة تجددية سابقة  
ثم هي معتمدة على العلم نافع على قال الله - [00:18:20](#)

قال رسوله صلى الله عليه وسلم فما اتفاق ما تتميز به الدعوة انها دعوة معتمدة على علم السلف علم من سبق وليس بقول جديد ثم  
معتمدة على العلم والبرهان والدليل وذلك - [00:18:41](#)

كان من الطعون في الدعوة كما سيأتي انها حاربت التقليد واحية الاجتهاد وكان الناس بذلك الزمن يقولون ان باب الاجتهاد قد اغلق

ولا بد من ان يكون الناس على نصوص العلماء دون ان يرجعوا الى نصوص الكتاب والسنّة لعدم المجتهد الذي يفهم - [00:19:02](#)  
معنى الكتاب معاني القرآن والسنّة الثاني من معالم هذه الدعوة واساسياتها انها قامت على تحقيق التوحيد لله جل وعلا فبينت ان اعظم حق لله جل وعلا ان يوحد العبادة كما انه الواحد سبحانه في - [00:19:29](#)

الربوبية فهو سبحانه الرب وحده والخالق والرازق فكذلك يجب ان يتوجه اليه في العبادة وحده دون ما سواه التوجّه إلى مخلوق للعبادة بالدعاء والاستغاثة او بذبح او نذر او بتعظيمه - [00:19:56](#)

او بخلي بعض صفات الله جل وعلا عليه ونحو ذلك هذا شرك بالله جل وعلا وهو مدح في الحقيقة في لا اله الا الله محمد رسول الله فكان من اعظم معالم هذه الدعوة تفريغ - [00:20:19](#)

بين نوعية توحيد الربوبية وتوحيد الالهية وطعنت الدعوة بانها فرقت بين نوعي التوحيد وهذا لا يعرف عن احد من اهل العلم كما قال المناوئون بان التفريط في التوحيد بين الربوبية والالهية والاسماء والصفات انما هو شيء - [00:20:41](#)

افتሩعه محمد بن عبد الوهاب ولم يعرف عن احد من اهل العلم وسيأتي جواب عن هذه الشبهة ان شاء الله تعالى وحقيقة التفريط بين توحيد الالهية وتوحيد الربوبية وما ذكره الامام حينما سئل - [00:21:05](#)

ما الفرق بين توحيد الالهية وتوحيد الربوبية فقال الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى الرب والله مختلفان القرآن والربوبية والالهية اذا اجتمع تفرقا اذا افترقا اجتمعا فهما كما هم - [00:21:25](#)

لانه لما توجه في عبادته ورجائه وخوفه واقباله وابتاته ودعائه واستغاثته وابانته واعانته إلى الله جل وعلا الواحد الأحد في استحقاق العبادة فهو متضمن لانه موقن بان هذا الله هو الخالق الرازق - [00:22:18](#)

او واحدة وهو المحيي والمميت وحده وهو الذي يجير ولا يجار عليه وحده سبحانه وتعالى. فكل من امن بتتوحيد الالهية فانه متضمن ذلك انه مؤمن بتتوحيد الربوبية. واما العكس فان - [00:22:38](#)

من امن بان الله جل وعلا هو الخالق الرازق واحدة فانه لا يتضمن ذلك انه يتوجه إلى الله جل وعلا بالعبادة وحده. وهناك المشركون في كل زمان ومكان انهم يؤمنون بانه لا خالق الا الله - [00:22:58](#)

ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله فانى يخفكون قل من بيده ملکوت السماوات والارض يقرؤن بانه الله من الذي خلقهم ورزقهم يرون بانه الله من الذي يجير ولا يجار عليه؟ يقرؤن بانه الله جل وعلا لكتهم يعبدون غيره - [00:23:19](#)

ولذلك تجد في القرآن الاحتجاج على المشركين مشركي قريش في عبادتهم لغير الله بایمانهم بالربوبية فاذا كانوا قد امنوا بان الله هو رب وحده فمعنى ذلك انه يستلزم ذلك ويستوجب انكم لا تعبدون الا الله - [00:23:46](#)

فاذا فرق هنا بين توحيد الربوبية وتوحيد الالهية لان النصوص دلت على التفريط بين الرب وبين الله. وان مشركين مشركي قريش الذين واجههم النبي صلى الله عليه وسلم بالدعوة كانوا يؤمنون بالربوبية ولا يؤمنون بتتوحد الله - [00:24:10](#)

جل وعلا في الالهية ذلك قال الله جل وعلا عنه اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب. لم يكونوا يؤمنون بان الالوهية لا تتوجه الى واحد. وهو الله جل وعلا - [00:24:30](#)

وانما الربوبية هي لله سبحانه وتعالى. فكان من معالم دعوته انه رحمه الله تعالى فصل وقرر بالحجّة والبيان ان هناك الفرق الواضح بين الرب والله وبين توحيد الربوبية وتوحيد الالهية وان اولئك الذين عرفوا - [00:24:48](#)

او الله بانه خالق الرازق او الذي له القدرة على الاختراع ان هذا باطل وانحراف عن ما دل عليه القرآن قالوا والسنّة في تعريف الالهي وتعريف الروم. المعلوم الثالث من معالم هذه الدعوة - [00:25:10](#)

ان الواجب عند التنازع الرد الى كتاب الله جل وعلا والى سنّة رسوله صلى الله عليه وسلم وانه عند الاختلاف لا يجوز ان نرجع الى

اقوال المخالفين بل ننظر في نصوص الكتاب والسنة - 00:25:29

لأنها هي الهدى. قال الله جل وعلا فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم ومن الاخر ذلك خير واحسن تأويل. ومعلوم انه وقع النزاع في معانى التوحيد في سواء في الربوبية - 00:25:51

هلالية او في الاسماء والصفات وكذلك وقع النزاع في بعض مسائل الاعتقاد ووقع النزاع في مسائل في الفقه والسلوك العمل حين التنازع الى اي شيء نرجع الى نصوص الكتاب والسنة - 00:26:11

تحارب رحمة الله تعالى البدع واوجب على اهلها ان يرجعوا الى هدي النبي صلى الله عليه وسلم فان فيه القضاء على كل البدع الاعتقادية والعملية والبدع شاعت وانتشرت في الاعتقاد والعلم والعمل والعبادة وكان دواء ذلك ان يرجع الى الكتاب والسنة والى هدي السلف الصالح في ذلك - 00:26:28

وهذا من الاصول العظيمة انه فيما اختلف الناس فيه فانه يجب ان نرجع الى ركن ركين وكين. وهو الكتاب والسنة ونهج السلف الصالح تعلمون ان الكثير من الناس يقول نرجع الى الكتاب والسنة - 00:26:53

ثم يأول الاية والحاديـث الى فهم بعض العلماء لكن الواجب ان نفهم القرآن والسنة على اي فهم يعني هو على فهم المتأخرين او على فهم السلف الصالحين مكانة السمن البارزة في الدعوة - 00:27:12

ان فهم الكتاب والسنة والرجوع اليهما في الحجة متبعـن على فهم الصحابة والسلف الصالح والتـابعين لهم باحسان لان الفموم كثرت وتنوعـت سيفـهم على اي شيء اذا اتى اتـ و قال الاـية هـذـي تـدلـ عـلـى - 00:27:33

كـذا وـكـذا فـنـقـول هـل هـذـا كـان مـوجـودـا فـي زـمـنـ السـلـفـ يـقـولـونـ مـثـلاـ فـي قـوـلـ اللـهـ تـعـالـىـ إـلـاـ أـلـيـاءـ اللـهـ لـاـ خـوـفـ عـلـيـهـمـ وـلـاـ هـمـ يـحـزـنـونـ

الـذـينـ آمـنـواـ وـكـانـواـ يـتـقـونـ لـهـمـ الـبـشـرـىـ فـيـ الـحـيـاـةـ الـدـنـيـاـ الـشـاطـبـيـ فـيـ الـحـيـاـةـ الـدـنـيـاـ مـنـهـاـ اـنـ يـسـأـلـ وـاـنـ يـطـلـبـ مـنـهـ وـاـنـ يـتـوـسـلـ بـهـ - 00:27:54

فنقول هذا فهم في الاية هل فهمـ السـلـفـ ؟ هل فـهمـ الصـاحـبةـ ؟ لـاـ نـجـدـ عـنـهـ مـنـ اـلـيـاءـ اللـهـ

جل وـعـلـاـ لـمـ يـعـتـقـدـ الصـاحـبةـ فـيـ هـذـاـ الـاعـتـقـادـ - 00:28:18

ليتوسلـواـ بـهـ الـمـيـكـنـ عـمـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ مـنـ اـلـيـاءـ اللـهـ ؟ بـلـ . وـلـمـ يـكـنـ الصـاحـبةـ يـعـتـقـدـونـ فـيـ هـذـهـ الـمـعـقـدـاتـ فـيـأـتـونـ اـلـىـ قـبـورـهـمـ.

وـيـسـأـلـوـنـهـمـ وـيـرـجـونـ ماـعـنـهـمـ وـكـذـلـكـ عـثـمـانـ وـعـلـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـالـصـاحـبةـ الـعـشـرـةـ الـمـبـشـرـينـ - 00:28:35

الـعـشـرـةـ الـمـبـشـرـونـ بـالـجـنـةـ وـمـنـ بـعـدـهـمـ . فـاـذـاـ الـمـيـزـانـ هـوـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ عـلـىـ فـهـمـ السـلـفـ الصـالـحـ . وـاـمـاـ اـذـاـ كـانـ فـهـمـ فـلـانـ وـفـلـانـ مـنـ اـتـىـ

بـعـدـ ذـكـرـ فـانـ هـذـاـ لـيـسـ لـيـسـ بـحـجـةـ عـلـىـ فـهـمـ السـلـفـ وـلـذـكـرـ قـالـ الشـاطـبـيـ رـحـمـهـ اللـهـ فـيـ الـمـوـافـقـاتـ لـمـ عـرـضـ لـمـسـأـلـةـ التـبـرـكـ - 00:28:54

وانـ الصـالـحـينـ يـتـبـرـكـ بـهـمـ فـقـالـ اـلـاـ عـرـضـ لـهـذـاـ فـيـ الـمـوـافـقـاتـ وـالـاعـتـصـامـ اـلـاـ عـرـظـ لـهـذـاـ اـمـرـ قـطـعـيـ الـثـبـوتـ وـقـطـعـيـ الدـلـالـ اـلـاـ وـهـوـ

انـ الصـاحـبةـ لـمـ يـكـونـواـ يـفـعـلـونـ بـاـبـيـ بـكـرـ شـيـئـاـ مـنـ هـذـاـ النـوـعـ مـنـ التـبـرـكـ . وـلـمـ يـكـونـواـ يـفـعـلـونـ بـعـمـرـ - 00:29:18

فيـ حـيـاتـهـ وـلـاـ بـعـدـ مـمـاتـهـ شـيـئـاـ مـنـ هـذـاـ التـبـرـكـ . وـلـمـ يـكـونـواـ يـفـعـلـونـ بـعـثـمـانـ وـلـاـ عـلـيـ وـلـاـ عـشـرـةـ شـيـئـاـ مـنـ هـذـاـ التـفـرـقـ . فـدـلـ هـذـاـ كـمـاـ هـوـ كـلـامـ

الـشـاطـبـيـ فـدـلـ هـذـاـ عـلـىـ اـنـ هـذـاـ فـهـمـ - 00:29:47

لـلـتـوـسـلـ وـالـتـبـرـكـ مـقـطـوـعـ بـيـطـلـانـهـ لـعـدـمـ فـهـمـ السـلـفـ لـهـ وـهـذـاـ اـصـلـ اـصـيـلـ فـيـ دـعـوـةـ الـاـمـامـ الـمـصـلـحـ فـيـ اـنـ فـهـمـ فـيـ الـمـسـائـلـ الـمـشـتبـهـ

يـجـبـ اـنـ يـرـجـيـ اـنـ يـرـجـعـ النـاسـ فـيـهـ اـلـىـ فـهـمـ - 00:30:02

الـسـلـفـ الصـالـحـ رـضـوـانـ اللـهـ عـلـيـهـمـ . فـاـذـاـ كـانـواـ اـجـمـعـواـ عـلـىـ شـيـئـاـ وـلـمـ يـعـرـفـ فـيـ زـمـنـهـ فـانـهـ فـيـ الـحـقـيـقـةـ باـطـلـ اـنـ يـذـهـبـ اـلـىـ غـيـرـ

فـهـمـهـمـ . وـكـذـلـكـ فـيـ الـمـسـائـلـ الـعـلـمـيـةـ فـانـهـ يـجـبـ اـنـ يـرـجـعـ اـنـ نـرـجـعـ اـلـىـ اـجـمـعـ النـاسـ - 00:30:19

مـنـ مـعـالـمـ هـذـهـ دـعـوـةـ الـاـمـامـ الـمـصـلـحـ اـنـهـ اـعـتـمـدـتـ عـلـىـ مـاـ اـجـمـعـ عـلـيـهـ الـعـلـمـاءـ وـلـمـ تـذـهـبـ اـلـىـ مـاـ اـخـتـلـفـوـ فـيـهـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ

فـيـ رـسـالـةـ اـرـسـلـهـاـ بـلـ فـيـ عـدـةـ رـسـائـلـ قـالـ وـانـمـاـ دـعـوتـ النـاسـ اـلـىـ مـاـ اـجـمـعـ عـلـيـهـ الـعـلـمـاءـ - 00:30:39

تـمامـ وـلـمـ اـكـفـ اـحـدـاـ مـنـ النـاسـ اـلـاـ بـمـاـ اـجـمـعـ الـعـلـمـاءـ عـلـىـ التـكـفـيرـ بـهـ وـاـمـاـ مـاـ اـخـتـلـفـوـ فـيـهـ فـلـمـ اـتـكـلـمـ فـيـهـ وـسـئـلـ رـحـمـهـ اللـهـ فـيـ اـوـلـ اـمـرـهـ هـلـ

انت تقول ان الناس من ست مئة سنة ليسوا على شيء - 00:31:00

وان التوسل بالجاه ونحو ذلك انه كفر هو ان المسلمين الذين لم يتبعوك انهم كفار ونحو ذلك فاجاب في رسالة على عدد من الشبه  
قال اقول سبحانك هذا بهتان عظيم - 00:31:24

فانا لم اتكلم في هذه المسائل التي ذكرتم اصلا. واذا كنا نقول رحمة الله اذا كان لا نكفر من عند قبة الكواد او عند قبة البدوي لاجل  
وجود لاجل عدم وجود من يبنهم. فكيف اتكلم في مثل هذه المسائل ؟ وهذه من اساسيات الدعوة - 00:31:43

انها قامت على الدعوة الى ما اجمع عليه العلماء وبينوه من حق الله جل وعلا في توحيد الانابة اليه وعبادته وحده لا شريك له من  
معالم هذه الدعوة انها قامت على تحقيق - 00:32:06

المتابعة للنبي صلى الله عليه وسلم واما حقيقة الشهادة لان محمد رسول الله هي ان يطاع عليه الصلاة والسلام ان يطاع فيما امر  
وان يجتنب ما عنه نهى واجر وان لا يعبد الله الا بما شرعه عليه الصلاة والسلام - 00:32:30

معلوم ان العبادة قد تخطر على بال انسان ان يتبع لله جل وعلا بنوع من العبادة. كان يسجد مثلا بنوع من السجود او ان يركع على  
نحو ما او يذكر الله جل وعلا على نحو الماء ونحو ذلك بنوع بانواع من العبادة - 00:32:53

فحقيقة طاعة النبي صلى الله عليه وسلم هل هي في اتباعه قال جل وعلا قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونني يحبكم الله. وقال من  
يطيع الرسول فقد اطاع الله. ومن تولى فما ارسل - 00:33:12

هناك عليهم حفيظة. فاذا الدعوة قامت على ان الاتباع للنبي صلى الله عليه وسلم هو حقيقة طاعته فاذا كان الشيء في سنته عليه  
الصلاه والسلام فان العمل به متعين فان العمل به دين ومشروع سواء اكان - 00:33:29

مأمورا به امر ايجاب او امر استحباب او كان عمله النبي صلى الله عليه وسلم عملا ولهذا كان في الكثير من الامور السلوكية التي  
كانت في وقت الشيخ رحمة الله تعالى ابطلت لانها لم تكن من سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:50

ولا من اهله من معالم دعوته رحمة الله تعالى انها دعوة جاءت بجمع المسلمين وليس لتفريقهم بل كان حريصا على جمع الكلمة  
ووحدة الصف فكان الناس في نجد بخصوصها كل بلد وكل قرية لها امير - 00:34:07

ولها والي ولها من يأمر وينهى فيها وكان موجود القاضي الواحد او المفتى الواحد يفتى على مذاهب شتى فيأتيه السائل ويسأله  
فيقول تريد الفتوى على اي مذهب فإذا قالوا اريد فتوى على المذهب الحنفي افساه - 00:34:35

هو نفس العالم وتريد فتوى على المذهب المالكي افتاه. اريد الطريقة طريقة النقشبندية. قال هذه الطريقة النقشبندية. اريد الطريقة  
القاديرية قال هذه الطريقة القاديرية وهكذا. فكان الناس مختلفين في الولاية ومختلفين في الدين بعبادة الله مختلفة - 00:35:02

واشجار واشجار والى اخره. وكانوا ايضا مختلفين حتى في المذاهب التي يتبعونها. وفي في السلوك فاتاهم باامر عظيم وهو جمع  
الكلمة وعدم التفرق في دين الله جل وعلا. قال الله جل وعلا شرع لكم - 00:35:22

من الدين ما وصى به نوح والذى اوحينا اليه وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تترقووا فيه وهذا هو الاصل  
العظيم من اصول الاسلام ان يكون هناك اجتماع على الدين الحق. فدعوا رحمة الله من اعظم - 00:35:42

بدعوته الدعوة الى الجماعة والنهي عن الفرقه الجماعة بمعنىها الجماعة في الدين والجماعة في الابدان ان يكون الدين واحدا وان  
تكون الولاية الجماع عليها واحدة وكذلك نهى عن الفرقه الفرقه في الدين باخذ المذاهب والاقوال كل كما يريد دون رجوع الى نور  
من الهدى من كلام الله جل وعلا - 00:36:04

كلام النبوة وسيرة السلف الصالحين واو التفرغ في الابدان بان يكون كل فئة لا امام لها او يذهبون الى اي نحو كان وهذا من اعظم  
ركائز الاسلام التي خالف فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجاهلية في ان يكون هناك اجتماع - 00:36:31

وعدم افتراء فاجتمع الناس على ولاية واحدة ولاية واحدة دعا الناس الى ان يجتمعوا عليها والى دين واحد فاجتمع الناس بعد زمن  
في هذه المنطقة الكبيرة الشاسعة من الارض بقرابها وببلادها - 00:36:53

واناسها على دين واحد. والله جل وعلا يرضى لنا ان نعبده ولا نشك به شيئا ان الله يرضى لكم ثلاثة ان تعبدوه ولا تشرکوا به شيئا

ويرضى لنا ان نجتمع على ولة امرنا. هذا من معالم هذه الدعوة انها الغت الامارات المختلفة - [00:37:14](#)  
الغد الاختلاف وجمعت الناس على كلمة واحدة ولهذا كان في رسائل الامام رحمه الله تعالى انه راسل اهل الامصار المختلفين دعاهم الى ما امن به في هذا الامر والى الاجتماع على كلمة واحدة وعدم التفرغ في الدين واللبدان - [00:37:38](#)

من معالم هذه الدعوة المباركة انها دعوة قامت على محبة الناس محبة المسلمين البلاد هذه الجزيرة العربية الدولة السعودية الاولى  
كان الناس مختلفين في كما هو معلوم فيهم النعرات القبلية من نعرات الطائفية والنعرات الاقليمية - [00:38:03](#)  
فارسى فيهم رحمه الله تعالى المحبة فيما بينهم امتنالا لقول النبي لقول الله جل وعلا انما المؤمنون اخوة ولقوله تعالى والمؤمنون  
والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر - [00:38:35](#)

فأقام فيهم انهم يحب بعضهم بعضا وينصر بعضهم بعضا وازال تلك الجاهليات التي كانت في الرجوع في كل قوم الى شيخ قبيلتهم  
او الى العصبية لبلدهم او الى ما هم عليه. بل دعاهم الى ان يتهدوا فكانوا فعلاً متهددين - [00:38:56](#)  
بعد ان كانوا مختلفين على اختلاف القبائل والبلاد والامصار بل تعاقد لاجل هذه العقيدة من في الهند ومن فيه مجد ومن في الحجاز  
ومن في اليمن كلهم على محبة واحدة - [00:39:21](#)

السبب في ذلك ان الدعوة قامت على المحبة في الله جل وعلا وعلى الحب في الله والبغض في الله فالمؤمنون يحب بعضهم بعضا  
وينصر بعضهم بعضا فهذه الدعوة لم تقم على اساس تفريق الناس - [00:39:43](#)

بل كان الناس متفرقين فقام الامام المصلح رحمه الله تعالى الى احياء النصوص الشرعية في نفوس الناس التي تجعلهم  
يجمعون ولا يتفرقون ولهذا ائمة الدعوة وعلماء الدعوة من بعد الشيخ رحمه الله تعالى الى وقتنا الحاضر من علمائنا الموجودين  
حفظهم الله تعالى - [00:40:01](#)

الجميع يدعو الى هذا الاجتماع. سماع المسلمين والى محبتهم والى مناصرتهم. والى ان تكون الكلمة واحدة. والا يتفرق الناس بل ان  
يجتمعوا في امر الدين وفي امر الدنيا حتى يكونوا اقوياء لعقيدتهم واقوياء على اعدائهم - [00:40:25](#)

من يعرف انه ناصر المسلمين الا من اثار هذه الدعوة السلفية الصالحة مناصرة المسلمين واجتماعهم ومحبتهم وموالاتهم انما كانت من  
اثار هذه الدعوة من معالمها انها قامت على الفقه الصحيح في دين الله جل وعلا - [00:40:43](#)

الفقه في الكتاب والسنة احترام المذاهب الإسلامية وعدم الطعن في مذهب من المذاهب المذاهب الائمة المسبعين مذاهب  
حق وهدى في نفسها لأن ائمة الاسلام ما منهم احد الا وقد اراد الحق والهدى فيما نحاه من الفقه والحكم في المسائل الشرعية -  
[00:41:09](#)

لكن الصواب المطلق مع النبي صلى الله عليه وسلم واما العلماء فمنهم من يخطئ والصواب الكامل مع النبي صلى  
الله عليه وسلم ولذلك ما من امام من الائمة الا وقد قال قوله المشهورة اذا - [00:41:36](#)

صح الحديث فهو مذهبى ولا تقلد سفيان ومالك وانما خذ من حيث اخذوا كما قال الامام احمد فاذا هذه الدعوة من معالمها  
انها لم تطعن في مذاهب المسلمين الفقهية. وانما اخذت منها واحترمتها - [00:41:54](#)

اجلت العلماء والائمة وعظمتهم التعظيم اللائق بهم. واخذت عنهم وترجمت عليهم وتربت عنهم. وقالت بما قالوا في ذلك لكن اذا  
اختلف العلماء في هذا الامر فانه يؤخذ بما رجحه الدليل من الكتاب والسنة لأن - [00:42:14](#)

الحق في كتاب الله جل وعلا وفي سنة رسوله. واذا وقع الاختلاف والدليل ايضا يقبل هذا الاختلاف فيعذر بعضا فيما قبل  
الدليل فيه على اختلاف. ولهذا تجد ان الدعوة السلفية كما سطر ذلكشيخ الاسلام ابن تيمية في كتابه النفيسي - [00:42:36](#)

ان رفع المنام عن الائمة الاعلام يعني لا يلام العلماء في اختلافهم ولكن نلام نحن اذا تعصينا مع ظهور الحق في قول من الاقوال ونقول  
لا يهمني الدليل لكن يهمني النقالة به فلان - [00:42:58](#)

كما قال بعضهم انه اذا كان قول ليه؟ الامام مخالف للحديث فان الحديث اما ان يكون معول او منسوب هذا ليس ب صحيح فالعلماء  
رحمهم الله تعالى على الحق والهدى فهذه الدعوة من اسساتها احترام العلماء - [00:43:16](#)

واحترام ائمة الاسلام ائمة المسبعين الاربعة وغيرهم في الليل وسفيان وابن جرير رحمه الله وائمه الحديث لا نطعن في احد منهم

بل نحبهم ونتولاهم ونطعن فيمن طعن فيهم وكذلك شراح الاحاديث - 00:43:38

كالنwoي رحمه الله تعالى والذهبوي وابن حجر ونحو ذلك من العلماء لا نرضى ان يأتي احد ويطعن في العالم بل العالم ان كان مصيبة

وقد هجر هجران. وان اخطأ فله اجر واحد على اجتهاده. والعالم لا يتبع في زلته. كما انه لا يتبع بزلته - 00:43:57

فلا يقنع باحد من اهل العلم. فكان من اساسيات هذه الدعوة احترام المذاهب والعلماء وعدم الطعن في احد منهم لذلك لا يعرف عن

احد من علماء الدعوة السلفية في الماضي وفي زمن ابن تيمية وابن القيم وفي زمن الشيخ محمد الوهاب الى يومنا هذا من تحقق

بهذه الدعوة السلفية انه يطعن - 00:44:21

ل احد من اهل العلم ولا من علماء المذاهب بل نحن معهم على الحق والهدى وما اختلفوا فيه. فيرجح فيه الراجح بالدليل رحمة الله

على الجميع. وجمعنا بهم في دار كرامته - 00:44:47

هذه بعض المعالم الحساسية للدعوة اقتضاها الواقع الان وما يثار والا فان البحث العلمي او النظر في الدعوة من جهة تفصيلية علمية

فله انجاء كثيرة وكل من سيتكلم في ذلك - 00:45:03

فسيأتي باشیاء كثيرة لكن اقتضاها المقام الذي نحن فيه اليوم وما يثار على هذه الدعوة هذه الدعوة خصومها ومناوئوها في اول

وقتها طعنوا فيها بطعون كثيرة جدا بل منهم من كفر الامام المصلح - 00:45:22

الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تبعا لمن كفر الامام احمد ابن تيمية وهنا لا نقضي العجب من اناس اذا اتوا وقالوا هذه الدعوة

تكفر الناس ولا يتكلمون عن من كفر الصحابة او بعضا منهم - 00:45:43

ولا يتكلمون عن من كفر ابن تيمية ولا يتكلمون عن كفر شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب كفر شيخ الاسلام ابن تيمية لا يتكلمون

عن من كفر الامام احمد بن حنبل - 00:46:07

فبعض المعتزلة والرافضة ونحوها كيف يكون ذلك هذه الدعوة اتهمت باشیاء ومن اعظم ما اتهمت به في وقت الشيخ رحمه الله

تعالى والى هذا الوقت انها تدعو الى التكفير بغير ضابط تكثير المسلمين. وان الشيخ رحمه الله يقول من لم يتبعني فهو كافر -

00:46:23

وان من لم يؤمن بهذه بما اتي به فهو كافر حال الدم والمال الى اخره وهذا من اعظم الباطل. بل قد قال بعضهم ان هذه الدعوة

متعطشة بالتكثير والعياذ بالله - 00:46:52

يعني انها لا ترتوي حتى تکفر وهذا من افضل البعثين وبيانه اولا ان المسلم الذي شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فانه لا

يجوز اخراج لا يجوز اخراجه من هذا الدين - 00:47:12

حتى يقوم به مخرج من الدين ظاهر بين بمثل ظهور وبين ما ادخله في الاسلام النبي صلى الله عليه وسلم قال لخالد ولاسامة اقتلته

بعد ما قال لا اله الا الله - 00:47:38

فمن قال لا اله الا الله محمد رسول الله وشهد بها شهادة حق فلا يخرج من الدين بتعویل او بخطأ او باكراه او بجهل او بغلط كيف

يكون ذلك الامر الثاني - 00:48:02

ان المسلم قد يقع منه الردة وذلك بنص القرآن حيث قال الله جل وعلا وكفروا بعد اسلامهم وقال وكفروا بعد ايمانهم وقال من يرتد

منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبونه ويحبونه - 00:48:18

اذا الحكم بأنه يمكن ان يخرج مسلم من دينه من دين الاسلام الى غيره او يکفر بعد ايمانه هذا بنص القرآن والسنة انه يقع لكن العلماء

بحثوا ذلك فما من كتاب من كتب الفقه الا وتتجد فيه - 00:48:43

في كل ملعب مذهب الحنفي والشافعی والمالكی والحنبلی والظاهري وغير ذلك الا وتتجد فيه باب حکم المرتد لماذا؟ لأن النصوص

دللت على ان المسلم قد يعرض له من الاحوال والاعمال والاعتقادات او الشكوك والريب - 00:49:06

ما يسرب عنه اسم الاسلام هذه الدعوة السلفية لكثره ما جاء في كتب الفقهاء من الحكم بالردة ضيقـت هذا الباب وتكلـم شـيخ الاسلام

ابن تيمية وابن القيم شيخ محمد بن عبد الوهاب تكلموا رحمة الله في ان باب التفسير ليس بباب يلجه كل احد - 00:49:30

بل لا يكفر احد الا بقيام الشرائط لقيام الشروط وانتفاء الموانع ما هي هذه الشروط؟ لا يمكن ان نطبق هذا الامر لان هذا كافر او هذا يكفر او هذا كفر من الدين لانه اعتقاد كذا او لانه حكم بغير ما انزل الله او لانه حصل منه قول شركي او - 00:49:58

عمل شركي او ما اشبه ذلك هكذا بمجرد القول او الفعل او الاعتقاد او الشمس. بل لابد من وجود الشرائط وانتفاء المواد من الذي فصل من اهل العلم من وجود الشرائط وانتفاء الموانع - 00:50:20

لا تجد التفصيلات الا عند الدعوة السلفية فتجد كلام الشيخ الاسلام ابن تيمية وكلام ابن القيم كلام الامام محمد بن عبد الوهاب كلام ائمة الدعوة تجده مفصلا في هذه الامور. لكن - 00:50:35

الكلام على التكفير موجود في كتب اهل العلم وفي كتب الفقهاء فإذا هذه الدعوة حدث من دخول الناس في هذا الامر او تطبيق الفقهاء له بالتفصيل في الشروط والموانع. من الشرائط - 00:50:49

في ذلك انه لا تكفي الا بقيام الحجة ما يكفر احد الا بعد البيان. شخص عمل عملاً طفلياً لابد من التنبيه والبيان. لذلك الامام قال رحمة الله تعالى في في - 00:51:07

كلامه على من يعبد عند قبة البدوي او عند قبة الكواز كما ذكر قال وان كنا لا نكفر من عند قبة الفواز او عند قبة البدوي وليس؟ قال لاجل عدم وجود من يبنهم - 00:51:24

نص منه فإذا كان ليس هناك بيان فكيف هو ان يكون هناك حكم بغير قيام الحجة ثم العلماء ايضاً بينوا هذه الحجة التي تقام ما المقصود منها؟ ومن الذي يقيمهها - 00:51:38

هل اي احد يقيم الحجة؟ لا يقيمه عالم يعلم كيف يقيم الحجة يعرف كيف يجلس شبه ويوضح الحجة في التوحيد ويبين الشرك وبينه عن اي واحد يقيم الحجة حتى قيام الحجة بين العلماء من يقيمهها تضيقاً لدائرة - 00:51:55

التكفير من الشرائط انه لابد من العلم هل يمكن واحد يكفر وهو لا يعلم يكفرون وهم لا يعلمون ليس كذلك ليس هناك انتفاء بالشهادة الا بالعلم الا من شهد بالحق وهم يعلمون وكذلك سلب الشهادة لا يكون الا بالعلم - 00:52:16

لا يمكن لاحد ان يقول فلان كفر وهو لا يعلم خرج من الملة وهو لا يعلم لابد من العلم عنده بان هذا الامر الذي فعله او قاله كذا انه يخرجه من الملة لابد من العلم - 00:52:39

لهذا بين علماء الدعوة السلفية وبينت الدعوة الاصلاحية بين اهمية العلم انه لابد من وجود شرط العلم واما الجاهل كما سيأتي في المowanئ لو كانت عدم العلم كافي في الكفر للكفر الذي قال - 00:52:56

اللهم انت عبدي وانا ربك خطأ ما علم معنى كلمة ما علم ماذا خرج منه او واحد فعل فعلاً وهو لا يعلم مثل بعض الصحابة الذين كانوا حديث عهد بكفر - 00:53:16

وقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل لنا ذات انوار كما لهم ذات انوار قال قلت لهم ذات انوار كما لهم اصحاب موسى لموسى اجعل لنا الها كما لهم الها - 00:53:37

القول لقول اصحاب موسى اجعل لنا الها كما لهم الها. قال علماء الدعوة لكنهم لم يكفروا لانه نبههم علمهم فتعلموا وتنبهوا انتفاء المowanع لا يمكن احد يكفر الا بانتفاء المowanع ما هي المowanع - 00:53:52

الخطأ الجهل ما يكون هو قوله عن طريق الخطأ عن طريق الجهل عن طريق التأويل عن طريق الاكراه المowanع اربعة الخطأ الجهل التأويل الاكراه شخص متأنل في شيء لابد من البيان حتى ينزع عنه - 00:54:11

جاهم مكره في شيء قال قول خطأ لو عمل على خطأ او نحو ذلك فإذا الدعوة حدث من التكفير لوجود الشرائط والمowanع وضيق ما قاله الفقهاء رحمة الله تعالى ببيان هذا الامر تفصيلا - 00:54:34

ثم ايضاً من الذي يحكم هل احکم انا او انتم الثاني والثالث من طلبة العلم او المستمعين او عموم الشباب او الذين فهموا الدين وغاروا عليه هم اللي يحكمون بان هذا حفر وهذا ارتد او غيره لا لاجل وجود - 00:54:56

لزوم وجود الشرانط وانتفاء المowanع فان الذي يحكم هو من يقيم الشرانط وينفي المowanع وهو من القاضي او من يصلح للقضاء لان هذا حكم يترتب عليه السلف الایمان وهناك احكام كثيرة تفصيلية تترتب على الردة. من الذي يحكم بذلك؟ يحكم به القاضي. ليس لحاد الناس - 00:55:14

ليس لي ولا لك ما الذي علينا نحن من الدور اذا رأينا مثل هذه الالغاز رأينا شركيات رأينا بعض الموبقات رأينا بعض الاقوال الكفرية اين النص نصيحة للدعوة لكن الحكم ليس لنا الحكم انما هو للقاضي - 00:55:35

هذا هو الذي ارسلته هذه الدعوة تضيقا لباب التكفير مما اتهمت به الدعوة والوقت يضيق عن مزيد بسط مما اتهمت به الدعوة اه انها فتحت باب الاجتهد وادعت ان كل احد يحق له الاجتهد - 00:55:51

وان التقليد محرم حتى قالوا في الشيخ محمد عبد الوهاب رحمه الله انه ادعى لنفسه الاجتهد والاجتهد والتقليد مسألة معروفة عند اهل العلم. لا يجوز لحاد من الناس ان يغلق باب الاجتهد - 00:56:11

القرن العاشر التاسع والعشر الهجري كثير من الفقهاء قالوا الاجتهد اغلق بابه وانما على الناس ان يتبعوا كلام من من سبقهم من العلماء والا يجتهدوا بالكتاب والسنة كتاب انزلت ليتبع الناس فيما وليتبعوا كلام الله جل وعلا وكلام رسوله. فكان من معالم الدعوة انها احيت الاجتهد والفقه في الكتاب - 00:56:32

والسنة وفعلا التقليد ضيق نطاقه وهذا من مميزات الدعوة وليس من مما يؤخذ عليها مما رمي به الدعوة ان هذه الدعوة كانت متعطشة للدماء وللقتل ولقتال الناس وهذا باطل في نفسه - 00:56:55

يقول الشيخ رحمه الله تعالى في رسالة له ونحن لم نفتده احدا بالقتال وانما قاتلنا من قاتلنا لان الدفع عنا واجب نستمع لاذان قالوا عن الدعوة انها متعطشة للقتال والدماء - 00:57:24

وانها قاتلت المسلمين بغير وجه حق وهذه قديمة قد اجاب عنها الامام محمد بن عبد الوهاب في رسالة له وقال نحن لم نقاتل الا من قاتلنا الدفع عنا واجب الذين اتوه او اغرموا او ارادوا الدولة الاولى - 00:57:47

وهاجموها فقتالهم لابد منه كيف يترك من قاتل او لم يصل للدين الحق القتال والجهاد لابد فيه من سهم لمعنى القتال في الاسلام والجهاد في الشريعة جهاد النفس وجihad في العدو - 00:58:11

فمن صالح على النفس او اراد الدولة او اراد المسلمين بسوء فلا بد من مجاهدته لابد من قتاله سواء اكان قاتل بالفعل او كان مظمرا للقتال كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل - 00:58:41

مع الناس فانه عليه الصلاة والسلام دافع جاهد مدافعا وتارة ابتدأ اناسا لانهم كانوا يضمرون له ذلك ويريدونه وهكذا كان حال الدولة السعودية الاولى ودعوة الامام المصلح رحمه الله تعالى فانهم من ارادهم فعلا - 00:59:02

او ارادهم نية فانهم قاتلوا وجاحدوه لاجل حماية الدين وحماية الناس لهذا تجد انها في كثير من الانحاء في الدعوة في تاريخ الدعوة تاريخ الدولة السعودية الاولى دانية وما بعدها - 00:59:27

كثير من الانحاء يكون اقرار الحق بعث علماء من الدرعية الى مكة مثلا او الى غيرها ليشرحوا الدين ويبيئوه فصار هناك فتوح بدون قتال هل سك في مكة دم هل سفك في المدينة دم - 00:59:52

هل سفك في مكان كذا دم ودم؟ لماذا؟ لانهم اقتنعوا بكلام اهل العلم صارت مناظرات علمية مدونة في الكتب كما هو معلوم وختم عليها حتى علماء المذاهب هناك وثيقة موجودة - 01:00:16

علماء الدعوة مع علماء مكة تناظروا في مكة والوالى عليهم الشريف في ذلك الوقت تناظروا في الحق فاقر الجميع على ان ما جاءت به الدعوة حق وختموه باحكامه والوثيقة موجودة محفوظة اليوم - 01:00:33

موجودة هنا في الرياض باقسام علماء المذاهب جميعا في مكة وعلماء الدعوة ولذلك لم يحصل هناك اي نوع من القتال ولا من المبابيات من اجل حصول مناقشة اهل العلم لاهل العلم. اما اذا ال الامر الى - 01:00:54 ولاة جهله او الى امراء جهله فقاتلوا الدعوة وقاتلوا المسلمين من اتباع هذه الدعوة او ارادوا ان يوقعوا شرا للناس لا افا هنا القتال هم

واجب والدفع عنهم واجب او لم يستجيبوا لان - 01:01:13

الدين لله جل وعلا وحده وان تهدم مظاهر الشرك والوثنية وتقر ما وحدانية الله جل وعلا في عبوديته. فان هذا ايضا يبينون وتقام عليهم الحجة. حتى اذا لم يرضوا بذلك - 01:01:32

جوهروا في ذلك وهذا اتفق عليه اهل العلم كما هو معلوم في الفقه مما رميته به الدعوة ايضا ان الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله خرج على الدولة العثمانية - 01:01:51

ولم يقر بولاية الدولة العثمانية بل اتى بامر جديدا او بايع امير جديدا ونحو ذلك وخرجوا في اماراة عن طاعة الدولة العثمانية وهذا الكلام قيل وان كان ليس ب منتشر لاجل عدم - 01:02:12

قوته بالحق لان علماء وقت الوقت علماء وقت الشيخ محمد عبد الوهاب ما رموه بذلك وانما جاء من بعض المعاصرین لانه معروف في ذلك الوقت ان هذه ليست بحجة صحيحة - 01:02:37

الجواب عنها ونختصر بهذه يكون اخر المطاف والجواب عنها واضح وهي ان نجد بعمومها لم تكن خاضعة لسلطان دولة ولم يطلب ان تخضع لسلطان دولة منذ القرن الخامس الهجري لانها اولا قری صغيرة - 01:02:53

لا يلتفت لها وليس عندها خيرات ولا مقابر انما هي بعض التخييل والثمر الذي فيها ولا يرغب فيها الولاة وصعبة في اه مسلكها وعورتها الى اخره وانما كانوا يطلبون الولاية من الاحسأ او من جهة الحرميin - 01:03:20

الشريفين واما نجز فكان من من نحو سنة مئتين وستين هجري استقلت بها دولة عن الدولة العباسية الاولى يقال لها دولة كانت مستقلة عن الدولة العباسية مشت في نجز نحو قرنين من الزمان - 01:03:37

من نحو سنة مئتين وستين الى سنة خمس مئة اجري ثم بعد ذلك اندثرت اه الامر الى انه لا ولادة فيها وانما كل بلد لها اماراة فلما اتى الشيخ رحمة الله تعالى لم تكن الولايات تتبع دولة - 01:03:56

وقام بايع امير الدرعية ثم اجتمعت الامارات الصغيرة في دولة واحدة وهي لم تكن تحت ولاية اصلا في ذلك الزمان ثم لما كان الامر كذلك انتشرت الدولة لاجل صحة الامامة - 01:04:13

امامة مستقلة ليست تحت ولاية. فاذا لم يكن الشيخ رحمة الله تعالى خارجا عن الدولة العثمانية لان نجدا في ذلك الوقت اصلا لم تكن تحت الولاية العثمانية ولم يطلب منها ذلك ولم تكن تحت الولاية العباسية قبل ذلك كما هو معروف وانما هي - 01:04:31

متروكة لامرأتها لم يطلب منهم شيء من هذا هذه بعض الشبه التي ذكرت في هذا الامر وهي شبه متعلقة بالدعوة كحركة ودعوة اصلاحية. واما الشبه المتعلقة بالعقيدة وتفاصيل الدعوة هذه اه اكثر من ان تبسط في هذا الوقت. ولعل فيما ذكرنا من الاشارة ما اه يبني عما قوي - 01:04:51

ولم يتسع له المقام. اسأل الله جل وعلا ان يرحم الامام المصلح محمد عبد الوهاب واسلافه من العلماء المصلحين المجددين وان يرفع لهم منارا عنده جل وعلا وان يجعلنا واياكم ممن - 01:05:18

من عليهم اجتماعي القول ليس اتباعه احسنه. اللهم اجمعنا بهم في جنات النعيم. اللهم اجزي الامام المصلح عن هذه البلاد خيرا واجزي من اواه ونصره واقام دولته عنا خير الجزاء ووفق الجميع لما فيه رضاه ووفق العلماء وولاة الامور الى النهوض بهذه الدعوة انك جواد كريم وصلى الله وسلم - 01:05:35

وبارك على نبينا محمد فيها كثيرة ما يخص موضوع المحاضرة لاهميته. يقول احسن الله اليك ما هي الوسيلة الفضلى في قراءة كتب وسائل ائمة الدعوة الوسيلة الفضلى والافضل في قراءة كتب ووسائل ائمة الدعوة - 01:06:04

الحمد لله رب العالمين وبعد اولا لابد من التدرج كما كان العلماء يصنعون لا بد تأخذ الرسائل شيئا فشيئا الرسائل الصغيرة ثم الاصغر ثم الاصغر اه بحسب الحال وهذا لا بد فيه من عالم - 01:06:27

يفهم كلام الدعوة كلام علماء الدعوة السلفية ليشرح ويبيّن صحيح ان العلم موجود وربما اوتى الانسان فهـما لكن لا بد من عالم ومن احسن ذلك قول الشاطبي رحمة الله يقول كان العلم في صدور الرجال - 01:06:46

فاصبح في بطون الكتب ولكن بقيت مفاتيحه بايدي الرجال العلم موجود في الكتب لكن من الذي يفهمك هذه الكتب لابد من عالم راسخ واليوم ترون كثير من الناس انتسب للدعوة واستدل بكلام من كلام علماء الدعوة - [01:07:11](#)

وهو مخطئ في ذلك اما في التكفير واما في الخروج على الولاة واما في آسب المذاهب واما واما يستدل بكلام لا يفهمه ولا يعلمه ولم يدرسها لم يدرس هذه الكتب ورسائل الدعوة على علماء الدعوة المعروفين بذلك - [01:07:34](#)

فتتجد انه يخطئ في الفهم ويضل والواجب ان تأخذ العلم عن اهله الذين يفهمونه لانه اذا كان القرآن فيه محكم ومتشابه والذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات ابتلى الله جل وعلا الناس القرآن فيه محكم ومتشابه للخوارج - [01:07:54](#)

استندوا على اي شيء على القرآن فظلوا لانهم لم يأخذوا القرآن على فهم الصحابة. رضوان الله ما سألا الصحابة. فهموه على ما يريدون ايات الكفر او ايات الحاكمة او نحو ذلك فحكموا من عند انفسهم دون الرجوع للصحابه. وهذا اخذ بالمتشابه - [01:08:17](#) وترك للمحكم وترك للرجوع للراسخين في العلم كذلك السنة فيها محكم ومتشابه. كذلك كلام العلماء في محكم ومتشابه. كلام شيخ الاسلام ابن تيمية في محكم ومتشابه. كلام ائمة دعوة فيه محكم ومتشابه. فليس الشأن بان تأخذ اي كلام وتقول هذا هو الفهم - [01:08:40](#)

ليس الامر كذلك بل لا بد من الرجوع الى اهل العلم حتى يبينوا لك مواضع الاحكام في كلامهم ومواضع الاشتباه ويرد المتتشابه الى المحكم ويفهموه فاذا الاقبال على كتب ائمة الدعوة كتب الدعوة السلفية هذا - [01:09:02](#)

فيه نور وهدى للمسلم لكن لا بد ان يكون على ايدي علماء يبينون لك المآخذ ويفهمونك آآ الكلام الصواب في شرح كلام اهل العلم في ذلك الله اليك ما هو تعليقكم على من يقول ان الدعوة ليست عالمية وانها محلية خاصة - [01:09:18](#)

ليس بهذا الكلام قيل والتاريخ يدل على عدم صحة هذه الكلمة وذلك لان الذين استجابوا للدعوة من وقت الشيخ رحمة الله الى وقتنا الحاضر في كل امصار الاسلام الدعوة السلفية تجدها قوية اليوم - [01:09:46](#)

في اندونيسيا قوية في ماليزيا قوية في الصين قوية في اه روسيا قوية في الهند قوية في في كل بلد من بلاد بلباكتان قوية في ايران قوية في بلاد العرب قوية في اوروبا قوية في امريكا في الجنوب في افريقيا - [01:10:10](#)

ما من مكان الا وتجد هذه الدعوة موجودة فيه وفي الحقيقة هي الدعوة الاصلاحية العامة ولذلك كثير من الباحثين من المستشرقين ومن غيرهم يقول ان الحركات الاصلاحية التي ظهرت في الامة الاسلامية - [01:10:30](#)

كلها متاثرة بدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب يذكرون مثلا الدعوة السنوسية مع انها في بعض تفاصيلها فيها صوفية يذكرون الدعوة الدهلوي في الهند ويدلون دعوة مع انه لما تأخذ تفاصيل هذه الدعوات فيها اشياء مخالفة للدعوة السلفية لكن في الحقيقة هذه - [01:10:48](#)

دعوات متاثرة نعم بالدعوة الاصلاحية لان الدعوة الاصلاحية من اكثر ما عملته للمسلمين من حيث النهوض بهم ومن حيث عالمية الدعوة انها حررت العقل من الركون للتقليد حررت العقل من ان يكون خاضعا لا ييأس لا يفكرا فيما فيه مصلحته. ثم حضرت العلماء من ان يقبلوا بواقعهم المخالف لدين الله جل وعلا دون ان - [01:11:08](#)

يتحرکوا فدعوا بدأت ونجحت وانشأت دولة قوية تأثر الناس بذلك يقول الجبرتي في تاريخه ان من اهداف يعني ما مفهوم كلامه؟ ان من اهداف الحملة الفرنسية على مصر الحملة الفرنسية - [01:11:40](#)

على مصر لما جاء نابليون وهاجم مصر ونزع دولة المماليك واقام واليا جديدا هو محمد علي في ذلك الوقت قال من من اولويات الدعوة في مصر هو القضاء على الدعوة الاصلاحية في نفسي - [01:12:02](#)

لان المستشرقين درسوا هذه الدعوة فعلموا انها ستنتشر لانها الدعوة الصحيحة للدين والمستشرقون درسوا حال الامة الاسلامية وهذه الدعوة تنهض الامة وتقاوم الاستعمار وهذا هو الصحيح فان هذه الدعوة لاجل وجودها الحظ لاجل وجودها في في نجد وفي وفي الحرمين في الحجاز ونحو ذلك لم يوجد - [01:12:20](#)

الاستعمار الاستعماري هاب ان يأتي للجزيرة لاجل وجود دعوة قوية فيها فالذين تأثروا بالدعوة من الدعوات الاصلاحية كلها هذا يدل على ان هذه الدعوة عالمية وليس محلية هناك بعض المفاهيم - 01:12:50

في هناك بعض الناس يريدون ان يحصروها هذه الدعوة في نجد او ان يحصروها في بعض المناطق في المملكة ونحو ذلك وهذا غلط على الدعوة. الدعوة يجب ان يجعلها عالمية لأنها في الحقيقة ما هي؟ هي الدعوة - 01:13:11

هي الفهم هي فهم صحيح او الفهم الصحيح للكتاب والسنّة. فيما نعتقد. لذلك يجب ان يجعلها عالمية وان لا نضيق النطاق عليها وعلى المستجبيين منها هل المؤمن هل المؤمن يكون دائماً كاملاً الايمان ليس كذلك - 01:13:25  
الايمان الناس فيه مراتب كذلك المستجبيون للدعوة مراتب فيجب ان لا نضيق هذه الدعوة. ونقول فلان هذا ليس بسلف. وهذا لم يستجب للدعوة. وهؤلاء ليسوا بكذا. بل نوسع الدائرة وهم درجات عند الله. الجميع ما دام ان الاصل هو الاستمساك بالكتاب والسنّة. والقيام لله ونشر هذا الدين فهم اذا على - 01:13:46

في هذه الدعوة ما داموا انهم يحاربون او يدعون الى توحيد الله جل وعلا والى طاعة رسوله صلى الله عليه وسلم ويحاربون مظاهر الانحراف عن دين الله جل وعلا الله اليك ما هو موقف علماء الدعوة الاصلاحية - 01:14:11

الدعوي والعلمي من المذاهب الفقهية الاخرى انا ذكرته في المحاضرة اه موقف علماء الدعوة اه السلفية ان ائمة المذاهب الاربعة هم ائمة الدعوة السلفية اذا قيل لنا من ائمتك؟ اقول ائمتنا ابو حنيفة ومالك والشافعي والامام احمد والبخاري ومسلم من ائمة المذاهب وائمة الحديث - 01:14:30

وقبلهم اهل الخلفاء الراشدین والصحابة والتبعون لهم باحسان. وبعدهم علماء الاسلام المعروفون الذين اهتموا بالسنّة قولوا وعملا ائمة الاسلام هم ائمتنا الذين نعظمهم من جميع المذاهب الاسلامية لا نفرق هذه شيخ الاسلام لما سئل - 01:14:57  
عن العلماء الذين يعظمهم او الذين يتبعهم ذكر الائمة الاربعة وذكر الذبي وابن كثير وهم شافعیات نحن لسنا ليس عندنا تعصب للحنبلية او تعصب لمذهب هذه الدعوة السلفية هي فهم الكتاب والسنّة الدعوة للرجوع الى ما كان عليه الصحابة رضوان الله عليهم وما كان عليه التابعون - 01:15:20

يدعون لهم باحسان نحن نترضى عن جميع الائمة والعلماء ونتبعهم فيما هم فيه من العلم والهدي. وما اختلفوا يرجعه الى كتاب الله جل وعلا وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فإذا استرانا الحق اخذناه واذا كانت المسألة مشتبهه فان الاختلاف - 01:15:48  
وارد بين اهل العلم احسن الله اليكم نسمع كثيراً عن مصطلح تجديد الخطاب الديني فماذا يعني بذلك؟ خاصة انه ورد في هذا يحتاج الى محاضرة مستقلة بمعنى تجديد الخطاب الديني - 01:16:08

هذه كلمة عصرية الخطاب الديني كلمة عصرية تجديد الخطاب الديني كلمة اه عصرية لكن معناها اذا فهم على المعنى الصحيح فانه لا مشاحة في الاصطلاح كما يقال الخطاب الديني يعني به - 01:16:26

اسلوب ايصال العلم والدعوة للناس الخطاب الديني كيف توصل الدين للناس باي نوع من الخطاب اي نوع من الدعوة اي نوع من الاسلوب معلوم ان الخطاب الديني او اسلوب الدعوة هذا يختلف باختلاف الزمان والمكان والعادات والاحوال - 01:16:43

وقد يأتي في وقت وهي تظهر مشكلات في الدعوة تحتاج تغيير في اسلوبنا نوعية الدعوة او الدعوة في نفسها هي مشتملة على شيئين مشتملة كما يقال على علم وعقيدة ومضمون ومشتملة على اسلوب - 01:17:06

يدعوا الناس الى هذا العلم والعقيدة والمضمون اما العلم والعقيدة والمضمون فهذا ليس لاحد ان يغير فيه ولاء يبدل انما يرشد الناس في الى فهم لذلك الدين لا صغير فيه - 01:17:32

هذا لا تغير فيه لكن اسلوب تبليغ هذا الدين من حيث الاولويات وانواع الفقه التي ترعى واسلوب مخاطبة الناس مراعاة الاختلاف افهمهم بماذا يقدم الشبه التي تجلی ما الذي يشرح لهم؟ ما الذي يبيّن؟ هذا لا شك انه يختلف باختلاف - 01:17:51  
الزمان والمكان والعادات والاحوال كما هو معلوم الانبياء عليهم صلوات الله وسلامه دعوتهم واحدة الدعوة الى توحيد الله جل وعلا وطاعة الرسل وملازمة التقوى والاستغفار لكن هل اسلوب الانبياء واحد؟ لا في القرآن ان اسلوبهم مختلف - 01:18:12

ذلك لاختلاف المتكلفي. فاذا معنى تجديد الخطاب الديني هو تجديد امر الدين بتجديد اسلوبه فيما يعرض من الدين للناس في العلم والعقيدة والاخلاق والبيان في الدعوة والمحاضرات الى احد من امثلة ذلك - [01:18:31](#)

الان نأتي في مثل هذا الوقف الان وقت فيه ظهور لظواهر التكفير عند الناس او يعني عند فئات من الشباب هناك فهم خاطئ للجهاد هناك عدم الرجوع لاهل العلم في فهم مسائل العقيدة والعبادة - [01:18:54](#)

هناك عدم اعتبار لاختلاف الناس في مداركهم ونوعياتهم في القنوات الفضائية وفي التأليف وفي المجالات والصحف هل يمكن ان نخاطب الناس مخاطبة واحدة؟ انا اتي القى درس في العلم للناس يفهمون العلم ويفهمون كلام العلماء ويفهمون مسائل العقيدة - [01:19:21](#)

والقى كلاما مثل الكلام المتخصص عند كل الناس في القناة الفضائية او في الصحف او في مجمع في مدرسة ونحو ذلك ليس كذلك. فاذا خطاب الذي اوجبه في مسائل الدين يجب ان اراعي فيه حالة المستمعين - [01:19:40](#)

هذا من حيث حالة الناس والخطاب للصغار غير الكبار الخطاب لطلبة العلم غير للشباب العامة هذا من جهة. الجهة الثانية تنوع الخطاب الديني ما بين العلم والدعوة والخطبة خطبة الجمعة اليوم يأتي اناس ويقولون في خطب الجمعة - [01:20:02](#)

ما لا يصلح لعامة الناس انما يناقشه الخاصة في في علمهم او في حلقاتهم او فيما يدارسوه من اوضاع علمية اوضاع الامة اما ان يخاطب الناس خطابا دينيا دعويا في خطبة الجمعة - [01:20:22](#)

دون نظر الى اختلاف الناس في مفاهيمهم واستعداداتهم وفهم الكلام فهذا غلط فاذا من معالم تجديد الخطاب الديني ان يكون هناك رعاية للفروقات بين الناس في الاماكن التي فيها الجميع محاضرة - [01:20:40](#)

يأتي فيها الجميع هل هنا احرمس الناس في خطبة الجمعة او في محاضرة بحماس والهب المشاعر. وانا اعرف ان كثيرا من هؤلاء شباب قد يأتون بالهاب المشاعر ويدهبون ويستنفذونها في - [01:20:55](#)

مسائل دون الرجوع الى من القى الكلمة ويسألون حال فهم لما فهموه صواب او غير صواب بعض الناس يأتي يدعو للجهاد ويحرمس الناس الجهاد الجهاد ويتاكي الناس ينصرفون من المسجد - [01:21:14](#)

والجهاد حق ودين لكن كيف فهم هؤلاء هذه المسألة الشرعية النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما انت محدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنه. فمن اتي ويعلم ان حديثه سيفهم على غير فهمه. او من الناس من سيأخذه - [01:21:32](#)

غير فهمه ويدهب هو شارك في الفتنة واختلاف الناس في افهامهم وعقولهم ومداركهم لابد ان يرعى. اذا تجديد الخطاب الديني فيه برعاية للناس لاهل العلم ليس كل علم يقال لكل احد كذلك لابد من فهم لفقه الاولويات مراعاة الامر فاللهم لابد من فقه السياسة الشرعية لابد - [01:21:54](#)

من رعاية في الحديث في الخطاب الديني اليوم فيما يسمى بالخطاب الديني او الدعوة او الخطبة في فهم فقه القوة والضعف في الامة كيف ما يفهوم الاحكام التي تكون في قوة الامة ونبينها في ظعف الامة ونبينها؟ مسائل الجهاد مسائل الولاء والبراء اليوم تطلق - [01:22:19](#)

دون تفصيل فيفضل بها الناس لابد اذا في من البيان والتفصيل في كثير من المسائل اذا كان الوقت لا يسمح لك ان تبين وتفصل او الناس لا يستوعبون ذلك فاترك فاترك الامر من اصله - [01:22:39](#)

وابن القيم رحمه الله يقول في النونية فعليك بالتبين والتفصيل فالاجمال فعليك بالتبين والتفصيل فالطلاق والاجمال دون بيان قد افسد هذا الوجود. اذا اتي واحد واطلق شيء شرعي لكن دون تفصيل وبيان يفسد - [01:22:57](#)

اجمل اجمالات عامة جهاد شيء عام دون بيان لتفصيله. ولا وبراء دون بيان وتفصيل فهذا يفسد كما قال ابن القيم رحمه الله فهناك مسائل تحتاج الى تبيين وتفصيل فاذا معنى تسجيل الخطاب والديني الا نوع الناس في فتنه - [01:23:18](#)

بما نريده من الخير في الكلمات والدعوة والخطب ونحو ذلك بل لابد ان نضع النقاط على الحروف وان نرى حال الناس واختلاف الزمان والمكان والاحوال. نكتفي بهذا القدر؟ جزاكم الله خير وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اهله - [01:23:39](#)

صلى الله وسلم على على سيد الاولين والعاملين المتفقين سمعنا منهجه السلفي الاسس التي قامت عليها والدعائم التي قامت عليها فالمتحكمون عن هذه الدعوة المدافعون عن هذا الحديث هذه المحاطة بالاخص - [01:23:56](#)

الى تختص وامتنازت بامور عظيمة جداً قيد ان العرض كان عن اسس هذه الدعوة ومنهجها ودعائمه منهجهما وطريقتها بان فهم منهجهما وفهم طريقتها هو الذي يجعل المسلم يعرف الحق ويستبين - [01:24:48](#)

فان كثيراً من الاعداء مناوئين ما بين انسان جاهل يعني المناوء لها ما بين انسان معاهد وكامل وما بين انسان نقلت اليه الصورة مشوهه لم يدركها على الحقيقة ولم يفهمها الفهم الصحيح - [01:25:16](#)

فأسوء الظن وقال وقد يغدر بجهله وان الامر لم ينقل اليه القل الصحيح الواضح الذي يجعله يستبين الامر ويدركه ويعلمه ولهذا قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنباً لتبينوا اذا الواجب التبيين - [01:25:39](#)

لكن من الناس يتكلم عن جهل وعن صورة غير حقيقة نقلت اليه هو قد يغدر من جانب للجهل وقد لا وقد لا يغدر بان واجب عليه ان يستبين ويتسوي بان الكثير منهم قد يكون على دين وصلاح - [01:26:02](#)

ويطعنوا في هذه الدعوة لانه لن يفهمها الفهم الصحيح فالتحدد عن اسسها ودعائمه منها ومنهجها وتوضيح ذلك هذه هي النقطة المهمة التي ينبغي التركيز عليها والتي يندر من يتكلم عنها بالتفصيل - [01:26:24](#)

ثم ثانياً يعني شبهه من من ناوي او عاد وبيان اصول شبههم والاجابة عنها في الحقيقة هذه المحاضرة في هذا الوقت هي من اهم الامور ويا ليتنا ندفعك بالجامعات واماكن التي يعني يحصل عند جمع الكثير فيها لايضاح للناس هذا الامر - [01:26:45](#)

لان في هذا العصر ليس على الناس فكم من قنوات تحدثت من خلالها اناس قالوا عن جهل وسوء فهمه وقلة علمه ونسبوا للدعوة ما هي براءة منه حتى قالوا انهم كذا وانهم كذا وانهم كذا - [01:27:11](#)

فهذا الذي قلة العلم وقلة الفهم باس هذه الدعوة اوجبت لكثير من عنده ان يتكلم بالباطل ويبتلي اكاذيب ولو عاد ورجع ودرس الاسس الصحيحة لعلم خطأه وقلة تصوره وقلة فهمه وادراته - [01:27:32](#)

فهؤلاء الجهلة اتوا من حيث انهم لم يجفوا صفوف الدعوة ولم يفهموها وانما تلقوا ما تلقوا من كتب خصوم واعداء ومناوئين شرقوها بها اما حسداً واما والعياذ بالله ما بالقلوب من مرض النفاق والبدن - [01:27:58](#)

فالمسلم اذا اراد الحق فلا يأخذ كل الاقوال مجازفة بل ينظر ويتأمل وينطلق من منطلق علمي وبعضهم احب الدعوة ولكن اساء اليها كما قال الشيخ حمل كبيراً من من فتاواها وكثير من الفاظها - [01:28:21](#)

على غير مراد ائمة الدعوة بها فمن سوء فهم بالعدل ومن سوء فهم بالجنائية عليها من قلة من سوء التطبيق وقلة الفهم هذه المحاضرة بهذه الصورة التي استمعنا جميعاً اليها جميعاً - [01:28:42](#)

هي بالحقيقة منهجه قيم وطريق واضح نسأل الله للشيخ التوفيق وان يعيده هذه المحافظات في المجامع الكبار العظيمة لان هذه المحافظة اذا نشرت من وسائل اعلامية مختلفة وسمعواها من لم يكن مدركاً للامر فلعله ان يعود الى رشده. ولعله ان يتبصر انه مخطئ وانه - [01:29:01](#)

وقال بلا علم نسأل الله للجميع التوفيق وصلى الله على محمد - [01:29:31](#)